

الفصل الثالث

معركة التحرير

المشهد رقم (١)

(فى بيت نحام)

نحام والنحاس

يطرق الباب فيفتح نحام

- نحام : مرحبا بك يا بن خندف .. كيف حالك يا صاحبي ؟
- ابن خندف : (فى ذهول) مرحبا !! وصاحبي !! ما هذا الترحاب
يا سيدى الذى لم اعهده منك من قبل .
- نحام : إنك دائما موضع ترحيب فى بيتى يا بن خندف ..
- ابن خندف : إنك كنت دائما تسمينى نحاس السوء فماذا تغير الآن ..
- نحام : يا صاحبي لقد كنت اداعبك من حبي لك ..
- ابن خندف : قيل لى انك تريدنى لأمر عاجل ..
- نحام : نعم .. نعم .. إننى لا أستغنى عنك .. كيف حال
تجارتك اليوم ..
- ابن خندف : (فى حسرة) منذ ظهر هذا الدين الجديد انشغل الناس
به عن شراء الإماء والعبيد وكسدت تجارتنا ..
- نحام : اسمع يا صاحبي .. عندى لك مهمة إذا نجحت فيها
أعطيك مالا يغنيك ما بقى من عمرك ..
- ابن خندف : مر يا سيدى تجدنى رهن إشارتك ..
- نحام : هل تعرف أبا الدرداء الخزرجى ..

- ابن خندف : هذا الذى أسلم وأصبح يدعو إلى دينه فى الأسواق ..
- نصام : لقد أصبح خطرا علينا يا ابن خندف .
- ابن خندف : تريدنى أن أتيك برأسه يا سيدى .
- نصام : كلا يا ابن خندف .. إن قتل رجل واحد لن يغير من الأمر شيئا ..
- ابن خندف : فماذا تطلب يا سيدى ؟
- نصام : إنك من الأوس يا بن خندف وهو من الخزرج .. والباقى أنت تفهمه ..
- ابن خندف : فهمت يا سيدى ما تريد ..
- نصام : (وهو يربت على كتفه) ما أذكاك أيها الأوسى الأصيل .
- ابن خندف : ولكن يا سيدى .. إن افتعال الفتنة لم يعد سهلا كما كان فى الماضى ، فمنذ أن تفشى الدين الجديد فى القبيلتين تناسوا خلافاتهم .. وأصبح كل فرد منهم يحب الآخر كما يحب أخاه فى الدم ..
- نصام : (ضاحكا فى خبث) أنا أعلم هذا ، ولهذا زاد سمرك يا ابن خندف .. وسيتضاعف أجرك ..
- ابن خندف : (فى فرح) أتقول حقا يا سيدى ؟
- نصام : (يخرج كيسا من الذهب) انظر إلى هذا الذهب يا ابن خندف ..
- ابن خندف : (وهو ييلع ريقه) أهذا كله لى يا سيدى .. كم ستعطينى ..
- نصام : هذا يا صاحبنى يتوقف على حسن تدبيرك للأمر .. وعلى قوة تخطيطك ..

- ابن خندف : سأجعلها يا سيدي فتنة تسيل لها دماء لم تر يثرِب، مثلها.
- نحام : افهمنى جيدا يا بن خندف .. فليس الذى يهمنى هو جرح الأجسام فإن جراح الجسم قد تلتئم .
- ابن خندف : فماذا تريد يا سيدي ؟
- نحام : ما أريده هو جراح القلوب والصدر .. فإن جرح القلب لا يندمل أبدا ..
- ابن خندف : انا تلميذك فى هذا الفن يا سيدي فتق بى ..
- نحام : أريد نارا فى صدورهم وفتنة لا ينطفئ لظاها أبدا .. وكلما هدات (يغمزه بخبث) توقظها من جديد ..
- موسيقى تعبر عن جو التأمّر ... ظلام ..

المشهد رقم (٢)

- فى بيت نحام يرى جماعة اليهود حول سلمان فى نصف دائرة وهو وحده كأنهم قضاة يحاكمون متهما ..
- نحام : أما زلت مصرا يا سلمان ..
- سلمان : نعم يا سيدي أعتقنى ولك حقه كاملا ..
- نحام : اتقدر على دفع الثمن ..
- سلمان : اطلب ما شئت والله المستعان ..
- نحام : ماذا ترون أن نطلب من سلمان لقاء عتقه ..
- شمويل : أن يحيى لك أرضك التى بالفقير ويزرعها نخلا ..
- سلمان : أنت تعلم يا سيدي أن هذه أرض بور ولا تصلح للزراع .. وقد جريتها من قبل فلم تنجح ..

- نصام : (فى حدة) هذا شأنك أنت وليس شأنى أنا ٠٠
- سلمان : فكم نخلة تريد ؟ ٠٠
- شمويل : فلتكن مائة نخلة ٠٠
- سلمان : مائة نخلة ٠٠ هذا ظلم يا عمى ٠٠
- نصام : (فى برود) اتتهمنى بالظلم يا سلمان ٠٠ ساجعلها إذا أربعمائة نخلة ٠٠
- شمويل : لا يا بن عمى ٠٠ فلتجعلها ثلاثمائة حتى تخفف عن سلمان ٠٠
- نصام : فلتكن ثلاثمائة لأجل خاطرک أنت يا شمویل فإن من طبيعتى التساهل ٠٠
- سلمان : هذا كثير على يا سيدى فما أنا إلا فرد واحد ٠٠
- شمويل : الا تطلب حریتك فلتعرف ثمن الحرية إذا ٠٠
(يرفع سلمان رأسه نحوه فى دهشة) ٠٠
- نصام : ليس هذا فحسب ٠٠ لقد اشتريتك بالذهب ، فهل تحسب اننى اتركك بغير الذهب ٠٠
(ينظر إلى الآخرين كأنما يحرضهم) ٠٠
- نصام : كم يساوى هذا العبد لو اشتريناه فى السوق يا شمویل ٠٠
- شمويل : إنه لا يقل عن مائة أوقية من الذهب ٠٠
- سلمان : والله إنك تعلم أننى لا أساوى أكثر من ثلاث أوقيات ٠
- نصام : كان هذا عندما اشتريتك ٠٠ أما الآن وقد اطعمتك وعلمتك ٠٠ فقد زاد سعرك ٠٠ ساقبل منك أربعين أوقية ذهبيا يا سلمان إكراما للعشرة الطويلة ٠٠

- سلمان : هذا يا سيدي امر لا استطيعه .. فمن اين لي بالذهب
وانا لم اخذك ولم اسرق مالك ؟
- نهام : هذه مشكلتك انت وليست مشكلتي انا ؟
- شمويل : الا تريد حريتك .. فلتدفع ثمنها غاليا حتى تقدرها ..
- سلمان : لقد اعجزتني يا سيدي .. وقد اقضى عمري كله في
جمع هذا المال دون ان اجمعه ..
- نهام : إما هذا والا فلا ..
- سلمان : (مستسلما) اعانني الله .. ولكن يجب ان نكتبه في
صحيفة .. وليكن علينا شهود ..
- نهام : حبا وكرامة .. نكتبه في صحيفة فلست امانع فاحضر
شهودك ..

« ظلام .. ستار »

المشهد رقم (٣)

(الضوء في الشرفة اليمنى)

نهام في بيت ابن سلول يتامران وتبدو مظاهر الغنى
والثراء على البيت ، ابن سلول جالس على اريكة ونهام
يدير حوله نائرا في ذهاب وإياب :

نهام : ألم انبهك يا بن سلول ان تأخذ الامر ماخذ جد منذ
البداية ..

ابن سلول : مازلت سيدي يثرب المطاع ..

نهام : اسمح لي يا بن سلول .. ان هذه المكابرة لاتغير من
الواقع شيئا ..

- ابن سلول : وماذا يضيرك أنت ...
- نحام : إنها ثورة العبيد والدهماء يا ابن سلول ، وإذا استمر هذا الحال فسيأتي يوم لن نجد خدما ولا عبيدا يخدموننا .. ولن نجد من يزرع مزارعنا ويسقيها ..
- ابن سلول : (منهارا) وماذا أفعل يا نحام .. إن محمدا يسحر الناس بحديثه .. إنهم يحبونه أكثر من آبائهم وأبنائهم ..
- نحام : سأختصر الكلام يا ابن سلول .. ولن أطيل عليك ، إننا نرى أن تعلن إسلامك وأن تقترب إلى محمد وأصحابه ..
- ابن سلول : (ثائرا) هل جنتت يا نحام ..
- نحام : اسمعنى يا صاحبنى .. ودعنا نتدارك الأمر .. لقد أصبح عدونا أقوى منا .. ولن نقضى عليه إلا بالتقرب منه ومعرفة كل أسرارهِ وأخبارهِ ..
- ابن سلول : (بعد تفكير طويل) هكذا إذا .. حسن يا نحام ..

ظلام

(موسيقى تعبر عن جو المؤامرة بينما يرى نحام وابن سلول يتبادلان كؤوس الاتفاق الجديد ويضحكان ويتصافحان) ..

المشهد رقم (٤)

الضوء يسلط على الشرفة اليسرى

فى بيت أبى الدرداء حيث مظاهر الفقر والبساطة وقد جلس معه بلال الحبشى وصهيب الرومى ..

« موسيقى مناسبة للجو الإسلامى »

بلال : يا إخوتى فى الله .. إننى لا أحتمل رؤية أخينا سلمان يعانى الأمرين مع هذا المرابى الجشع ..

- صهيب : لن ندخر وسعا لنصرة أخينا بالمال أو بالجهد ..
- أبو الدرداء : يا إختوتى .. إنكم يا معشر المهاجرين قد تركتم دياركم وأموالكم فى مكة وهاجرتم بملابسكم التى عليكم ..
- بلال : سنقتطع له من قوت يومنا حتى نحرره ..
- أبو الدرداء : اتركوا لنا هذا الأمر معشر الأنصار ونحن لن نقصر فى حق أخينا ..
- صهيب : لماذا لا تتعاون معا .. « وفى ذلك فليقتنافس المتنافسون » ..

المشهد رقم (٥)

الضوء على المسرح الرئيسى فى بيت نحام

- يرى نحام وشمويل وسلمان ..
- نحام يقدم إلى سلمان صحيفة ..
- نحام : هذه هى شروط العقد يا سلمان قد كتبتها ووقعتها ..
(يتناول سلمان الصحيفة ويقرأها)
- نحام : والآن من هم شهودك يا سلمان ..
- سلمان : بلال الحبشى وصهيب الرومى وأبو الدرداء ..
- نحام : عجيب .. هذا خليط من الامم .. رومى وحبشى وعربى
وانت فارسى ..
- سلمان : لقد آخى الإسلام بيننا ..
- نحام : خبيك الله أيها العبد .. حسبك ستختار بدلا عنى سيدا من سادة العرب حتى يحميك .. فإذا بك تختار عبيدا مستضعفين مثلك لا يغنون عنك من الناس شيئا ..

- سلمان : ليسوا عبيدا ولا مستضعفين يا سيدي .
- نحام : (ضاحكا) ها .. ها .. هل رايت هؤلاء المهاجرين يا شمويل ..
- شمويل : (ساخرا) رايتهم فى خرق واستعال بالية .. ورايت اهل يثرب يجمعون لهم الطعام والشراب .. ويأوونهم كالخدم فى بيوتهم ..
- الجميع : ها .. ها .. ها ..
- نحام : هل تعرف يا سلمان جزاء من يخالف العقد فى الموعد الذى حددناه ..
- سلمان : ان اعود إلى العبودية ..
- نحام : هذا أمر مفروغ منه .. ولكن اقرأ الشرط الأخير فى الصحيفة .. إن الجزاء ان أخذ شهودك الذين يكفلونك عبيدا عندى ..
- سلمان : (نافرا) كلا يا سيدي لا اقبل هذا الشرط ..
- نحام : (مراوفا) الست واثقا من نفسك .. ومن إخلاصهم لك .. ؟
- سلمان : لست أملك إلا نفسى ..
- نحام : ابلغهم يا سلمان من الآن بهذا الشرط قبل ان يحضروا لتوقيع العقد .. على من يكفل شخصا ان يتحمل مسؤولية الكفالة ، هذا شرطى الذى .. لا اتنازل عنه ..
- (ينظر إلى من حوله ثم إلى سلمان) والآن .. اذهب واحضرم فقد عطلتنى عن عبادة ربي ..
- « موسيقى حزينة أثناء خروج سلمان »
- (يخرج سلمان مطأطء الرأس .. ينفجر الجميع فى الضحك بعد خروج سلمان) .

نحام : وحق التوراة لكم أرجو أن أضم هذا العبد الحبشي المدعو
بلا لا وزميله الرومي المدعو صهييا إلى عبدي ..

الجميع : يضحك الجميع : ها .. ها .. ها ..

« موسيقى معبيرة »

(ظلام .. ستار)

المشهد رقم (٦)

في بيت نحام

ابن سلول : ما هذا الذي فعلته يا نحام ؟ كيف قبلت مساومة هذا
العبد على حريته .

نحام : وماذا في ذلك ؟ إنني أساوم على كل شيء .. وهذه مهنتي
(يضحك غامزا بعينه) وأنا الرابع في النهاية ..

ابن سلول : لقد طمعت في الزرع والذهب لتترك هذا العبد ينضم
إلى أعدائنا ..

نحام : (يضحك في سخرية واستخفاف) ها .. ها .. ها ..

شمويل : يا حليفنا ابن سلول .. اتحسب أن نحام الرابعي العجوز
يفوته أمر كهذا ..

ابن سلول : ماذا تقصد يا شمويل .. ألن يتحرر سلمان ؟

شمويل : (في ثقة واعتزاز) إنه فخ يا بن سلول .. نصبه
نحام لهم ..

ابن سلول : (في همس) اتظن يا نحام أن سلمان سوف يعجز عن
الوفاء بالعقد ..

نحام : (يضحك ضحكة صفراء) ها .. ها .. ها ..

ابن سلول : (وقد بدأ يهتز) ولكنى ذهبت إلى الأرض اليوم فوجدت
أصحابه المسلمين وفى مقدمتهم بلال وصهيب وأبو
الدرداء يساعده ٠٠ فتظاهرت بالعمل معهم ٠٠

نحام : (مؤكدا على مخارج الكلمات) لو جاء بجيش محمد كله
الذى قاتل فى بدر وفى أحد ٠٠ وحرثوا الأرض فسوف
يموت الزرع فى نفس اليوم ٠٠

ابن سلول : (مستغريا) أوافق أنت ٠٠ ؟

نحام : هذه الأرض لن تنبت فيها زرة واحدة إلا بمعجزة من
السماء (يضحك ساخرا) ونحن لسنا فى زمن المعجزات
يا ابن سلول ٠٠

ابن سلول : (معجبا بالفكرة) إذا فسلمان لن يتحرر ٠٠

نحام : ليس هذا فحسب ٠٠ بل سأخرج من هذه الصفقة
بعيدين آخرين أضيفهما إلى عبيدى : صهيب الرومى
وبلال الحبشى ٠٠

ابن سلول : (يضحك معجبا ٠٠ يضحكان معا) آه يا ابن أوى ٠٠ لم
أكن أحسبك بهذا المكر ٠٠

(ظلام)

المشهد رقم (٧)

الشرفة اليسرى

(يرى سلمان وقد شمر عن ساعديه وهو يحمل الفأس
ويحفر بها الأرض وعلى جانبيه بلال وأبو الدرداء
يحفرون معه) ٠

سلمان : يا إخوتى فى الله ٠٠ إننى ما أريد أن أحملكم همى ٠٠
فدعوتى وحدى أعمل فى هذه الأرض ٠٠ ولا تعطلوا
أنفسكم ٠٠

ابو الدرداء : ما جئنا من أجلك أنت يا سلمان ولكن لكى نكسب الثواب
فى الله ٠٠

سلمان : إن ثوابكم ان تتعبدوا فى المسجد مع رسول الله ٠٠

ابو الدرداء : نعم يا سلمان ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول « لأن
يمشى احدكم فى حاجة أخيه حتى يقضيها له خير من
عكوفه فى مسجدى هذا عشر سنين » ٠٠

سلمان : هذا والله امر لم أسمع فى أى دين آخر ٠٠

بلال : ويقول رسول الله أيضا « من كان فى حاجة أخيه كان الله
فى حاجته ٠٠ ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه
كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله
يوم القيامة » ٠٠

سلمان : الله أكبر ، ما أعظم هذا الدين وانبل تعاليمه !!

المشهد رقم (٨)

الضوء على الشرفة اليمنى

يرى جماعة من المسلمين وهم يحملون الفؤوس والمقاطف
والنخل يسـيرون فى حركة سريعة ويتغنون بهذا
النشيد :

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سـكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

المشهد رقم (٩)

الضوء على الشرفة اليسرى

- أبو الدرداء : (وهو ينظر إلى الشرفة اليمنى)
انظر يا سلمان : لقد حضر الصحابة جميعا لمساعدتك .
سلمان : اراهم يحملون الفؤوس والمقاطف وفسائل النخل . .
أبو الدرداء : يا سلمان ابشر بنصر الله يا أخى . .

المشهد رقم (١٠)

من الشرفة اليمنى

أحد المسلمين (صائحا) يا أصحاب رسول الله :
يا أخاننا سلمان الفارسي لقد أرسل رسول الله معنا
ثلاثمائة فسيلة من النخل وهو يأمركم أن تنتظروا لكي
يضع الزرع بيديه . .

المشهد رقم (١١)

من الشرفة اليسرى

أبو الدرداء : (مشيرا إلى بعيد) انظر هناك يا سلمان : ها هو رسول
الله قادم إلينا . . ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلى
وكبار الصحابة . . ومعهم الفؤوس والنخل (١)
سلمان يرفع يديه الى السماء : (الله أكبر . . الله . .
الله أكبر) . يا حبيبي يا رسول الله . . يا حبيبي
يا رسول الله نفسى فداؤك يا قائدنا ومرشدنا وهادينا .

(١) بديهى أن هؤلاء الأشخاص لا يظهرون سواء بالفعل أو بالرمز .

- يامن بعثت العزة والكرامة فينا ••
- يا محرر الإنسان من القهر والعدوان ••
- يا من علمتنا المحبة والرحمة والايمان ••
- يا منقذ البشرية من الشرك والوثنية ••
- نفسى فداؤك يا رسول الله ••

المشهد رقم (١٢)

الضوء على الشرفة اليمنى واليسرى فى وقت واحد
ويسمع صوت المعلق

صوت المعلق : يقول رسول الله ﷺ :

« مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل
الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له
سائر الجسد بالحمى والسهر » ••

المشهد رقم (١٣)

الضوء على المسرح الرئيسى (بيت نحام)

- نحام : (محتدا) تقول ان الزرع قد نجح كله ••
- ابن سلول : (فى شماعة) نعم يا نحام مائتان وتسع وتسعون
نخلة زرعها محمد بيديه ثم سقاها الماء بنفسه ••
- نحام : (كمن وجد شيئا) ولكنى اشترطت ثلاثمائة نخلة ••
- ابن سلول : لقد زرع سلمان واحدة •
- نحام : وهل كل الزرع حى حتى اليوم

- ابن سلول : لقد مضى الآن شهر كامل لم تمت من النخل إلا واحدة فقط ..
- نصام : (فى شماعة) ارايت الآن أنه ليس فى الأمر معجزة وأن محمدا ليس نبيا كما يدعى
- شمويل : . . . كلا .. يا نصام .. لقد كنت حاضرا ايضا .. إن النخلة التى ماتت هى الوحيدة التى لم يزرعها محمد .
- نصام : فمن زرعتها ؟
- شمويل : عمر بن الخطاب ..
- ابن سلول : وقد عاد محمد فزرع بدلها بنفسه ..
- نصام : (فى غيظ بعد تفكير عميق) هكذا إذا !!
- اسمعنى جيدا يا ابن سلول .. إن هذا الأمر قد أخذ أبعادا خطيرة ، وقد يتصور بعض السذج أن محمدا نبى بحق يأتى بالمعجزات ويؤمنون به .
- شمويل : أنت الذى أوقعتنا فى هذا التحدى وجعلتنا نشيع أن النخل لن ينجح إلا بمعجزة حتى صدقنا أنفسنا ..
- نصام : (بعد تفكير) مازال الأمر بأيدينا ولن يعجزنى محمد وأصحابه أبدا ..
- ناد على ابن خندف يا شمويل ..

ظلام

المشهد رقم (١٤)

(فى بيت نحام وقد وقف أمامه ابن خندف)

نحام : لعنة الله عليك يا بن خندف .. لماذا خذلتنى ولم تنفذ
ما اتفقنا عليه ..

ابن خندف : لقد بذلت أقصى جهدى يا سيدى .

نحام : لقد دفعت لك مقدما يا نخاس السوء .. فإلى متى تنهب
أموالى بغير عمل تعمله ؟

ابن خندف : يا سيدى اسأل ابن سلول فقد كان حاضرا هناك يرى
كل شيء ..

ابن سلول : نعم يا نحام .. لقد كانوا يحرسون الأرض ليل نهار ..
فلم يستطع ابن خندف الاقتراب منهم ليضع السم فى
الزرع ..

شمويل : ألم تستطع وضع السم فى شجرة واحدة ..

ابن خندف : يا سيدى لقد أصبح هؤلاء القوم غير ما تعرف .. لقد
علمهم محمد اليقظة والحذر .. فما أن يقترب أحد
من الأرض حتى تتخطفه عيونهم ..

نحام : اعترف بأنك أصبحت تخشاهم أيها الجبان .. هل
نسيت أن أكثرهم من العبيد الذين كنت تبيعهم وتشتريهم
وتضربهم بالسياط ..

ابن خندف : لا انكر ذلك يا سيدى .. ولكن الأحوال قد تغيرت
والحملان الوديعة قد نبتت لها مخالب وأنياب وأصبحت
تتحدى الأسياد والأرباب ..

شمويل : ما هذا الذى تهذى به يا بن خندف ..

ابن خندف : لست أهذى يا شمويل .. وسترون بانفسكم عندما
يحضر سلمان وأصحابه لتسليم الأرض ..

نحام : (ثائرا وصارخا) أتتحدانا يا نخاس السوء .. أغرب
عن وجهي .. ستري لمن الغلبة يا سلمان .. (يخرج
ابن خندف) ..

(موسيقى .. ظلام)

المشهد رقم (١٥)

موسيقى معبرة

في بيت نحام أمام ميزان الذهب (سلمان وأبو الدرداء
وبلال وصهيب الرومي) ..

سلمان : لقد حضرنا اليوم لنسلمك الأرض والزرع ..

نحام (في كبرياء) أيها العبد ..

سلمان : (في عناد مقاطعا) لم أعد عبدا يا نحام .. فقد أوفيت
بالعقد ..

نحام : (متداركا في لين ومكر) إن الزرع ليس سوى نصف
اتفاقنا يا سلمان وبقي النصف الأهم ..

أبو الدرداء : إذا كنت تقصد الذهب فقد جمعنا لأخيها سلمان كل
ما طلبته منه ..

نحام : (في دهشة وغيظ) أنتم جمعتم له الذهب ؟ ..

بلال : ليس لك سوى حقه كاملا يا نحام ..

نحام : ومن أين لكم بالذهب وانتم جياح تلبسون الهلهيل ..
سرقتموه .. ؟

- سلمان : (ثائرا) لا تتناول على اصحابي يا نحام فلن اسكت.
عن ذلك أبدا ..
- نحام : (غاضبا) ارني هذا الذهب .. فقد حل موعد
السداد ..
- سلمان : (يخرج من جيبه بيضة ذهب) هذا هو حقه كاملا ..
قد جمعه لى رسول الله ﷺ .
- نحام : (يتناول بيضة الذهب بين اصبعيه فى احتقار)
ما هذا .. ؟ لقد اشترطت اربعين اوقية من الذهب ..
- ابو الدرداء : ما عليك إلا أن تزنها يا نحام ..
- نحام : (فى ازدراء) إن يدى هذه ميزان الذهب .. وهذه البيضة
لا تزيد عن عشر اوقيات .
- سلمان : هذه البيضة قد لمسها رسول الله بنفسه وبارك فيها ..
- نحام : (ضاحكا فى سخرية) .. ها ها ها .. عدنا إلى
حديث المعجزات ..
- ابو الدرداء : (غاضبا فى حزم) الميزان بيننا وبينك يا نحام فلا تكثر
الكلام ولا تتناول علينا ..
- (يضع نحام البيضة على كفة الميزان ... يقوم الجميع
لمراقبة الوزن) ..

(موسيقى تعبر عن القسلق)

- نحام يبتسم ابتسامة صفراء وسلمان يدعو ربه .. يرى
نحام وهو يضع الأوقيات الواحدة بعد الأخرى على
كفة الميزان ..
- (صوت الأصناج على الميزان) ..
- (مع ملاحظة أنها اربعون اوقية) ..

(يرى الميزان وقد اعتدل وتوازن .. (وجه نحام وقد
زالت الابتسامة عنه وبدأ يتصبب عرقاً)
(وجوه المسلمين وقد علاهم البشر)

نحام : (يتصنع الهدوء) .. هكذا إذا ؟

(بيتسم فى غيظ) .. حسن يا سلمان .. الآن
أصبحت حراً ..

ضربة موسيقية

يظهر المرضى والسعادة على وجوه المسلمين ..
نحام وشمويل يتهاوسان ثم يلتفت نحام إلى سلمان ..
نحام : تعلم يا سلمان أنى ما أردت إلا مصلحتك فقد كنت
أخشى عليك من الضياع بدون سيد قوى يحميك .
(المسلمون يصطحبون سلمان ويهمون بالخروج) ..

أبو الدرداء : (يلتفت الى نحام فى ازدراء) سيكون لهذا العبد شأن
معك يا نحام ..

نحام : (متصنعا الهدوء والخبث) .. نعم يا أبا الدرداء ..
سيكون لنا معا جميعا شأن كبير .. كبير جدا .. وإن
غدا لناظره قريب ..

ظلام - موسيقى تعبر عن جو إسلامى فرح

